الكرمل

EL-CARMEL

السنة الحادية والعشرون العدد ١٣٥٧ حيفا الاربعا في ٢٩ ايار سنة ١٩٢٩ و ٢٠ ذو الحجة سنة ١٣٤٧

Wednesday .May 29 - 1929. Vol. 21.No 1357

الموقف الاقتصادي

بيان بالارقام لفخامة المندوب

انجلترا تعطي فلسطين افضل ما عندها ـ اذا لم يكن التعليم الانجليزي ارقى التعاليم فلا مراء في ان التربية والاخلاق الانجليزية هي امتن من سواها

رجاء من قلم الصحافة في السكرتيرية ان لا يهمل ترجمة هذا المقال لفخامته

يا صاحب الفخامة سمعنا خطابك الجميل في حفلة اقتتاح دار مدرسة البنات الانجليزية العليا بحيفا وقد راقنا ما سمعناه من فيك وفم مدير المعارف عن ان بريطانيا تعطي فلسطين افضل ما عندها من التعليم وان التربية والاخلاق الانجليزية هي امتن من سواها . فاذعنا هذه الاقوال وما كاد الناس يطلعون عليها حتى كتب الينا تاجر يقول خذوا هذه الارقام وارجوا من فخامة المندوب السامي ان يسأل من مدير مالية فلسطين ومدير جماركها اذا كان هذا افضل ما يعطيه رجال الادارة لعرب فلسطين وان كانت نتائجه احسن امثلة على جمال ومتانة الاخلاق الانجليزية

قال التاجر المشار اليه

شلن		
٣٤		كنا نشتري الشمنتو من من بلاد الانجليز لوعدة ثلاثة شهور (سيف حيفا) الطن الواحد بقيمة
	١	يحسم من هذا للنقدي
	٨	ثمن اكياس فارغة
	٨	ناولون شحن
١٧		
١٧		يبقى ثمن الطن على الباخرة (فوب)

اما اليوم فبعد ان رفعت ادارة جمارك فلسطين رسم الجمرك على طن الشمنتو من عشرة قروش في اول عهد الادارة المدنية الى ٨٥ قرشاً من اجل معمل نيشر لم يعد في وسعنا استجلاب الشمنتو من بلاد الانجليز وصرنا مضطرون لمشتراه من معمل نيشر بحيفا

مل	جنيه	
٣٠٠	٣	وهو يبيع الطن فوب على ظهر الفاكون بمحطة حيفا بقيمة
٤٠٠		يخرج منه ثمن اكياس فارغه
٩٠٠	٢	يبقى او ٥٨ شلينا وعليه

فاهالي فلسطين العرب يدفعون في ثمن طن الشمنتو بحيفا لمعمل نيشر ٤١ شلناً زيادة عما يدفعونه للمعامل الانجليزية فهل وضعت ادارة فلسطين هذه الرسوم الجمركية الفاحشة على الشمنتو المجلوب للاسباب الاتية ؟

اولا لتخول معمل نيشر ان يستبد بالاهالي و يبتز اموالهم ؟

ثانيا لتمنع البحارة والعتالة وهم من العرب بعض رزقهم الاتي من طريق الشمنتو ؟

ثالثاً لتمنع التجار العرب من الاتجار والربح بصنف رائج من اصناف التجارة ؟

رابعاً لتضعف علاقات العرب بالمصانع الانجليزية فيقل انصار العرب في بلاد الانجليز ؟

خامساً لتخول مصنعاً واحداً يهوديا حق ربح مورد كبير من موارد الجمرك كأنه لا يكفيه ان ينحصر فيه ربح ناولون الشحن واجور العتالة والبحارة والتجار حتى بربح رسم الجمرك ايضا . ثم تزيد الادارة على ذلك اعفاء الفحم الحجري والاطواق والاكياس وخشب البراميل من رسم الجمرك لتضيف النقص الذي يحصل في دخل الخزينة من نقص جمرك الشمنتو والغاء الضريبة عن الاشياء الاخر على موارد اخرى

من اجل مصنع يهودي واحد نتوسل الادارة بالوسائل التي تحبس جانباً من رزق البحارة والعتالة والتجار وتحمل الامة كلها رسوم جمارك تخفضها عن مواد الخام لهذا المصنع اذ تضعها على حاجات الامة الاخرى ؟!

يا صاحب الفخامة نحن لا نرى ان هذا افضل ما تعطيه انجلترا لنا او لنيشر نفسه . ونعتقد ان اجمل دليل على متانة التربية والاخلاق هو العدل فنحن لا نستطيع ان نرى وجهة العدل في هـذا العمل

لما نسأل حماية التجارة والصناعة فيما يختص بالعرب كأن نقول ضعوا رسوماً على القمح المجلوب ولا تخفضوا الضريبة عن الزيت لتحموا قمح وسمسم وزيت البلاد تجيبنا ادارة الجمارك والمالية ان التجارة حرة . فهل التجارة حرة على حسابنا ومقيدة لمصالح اليهود ؟!!!

نحن يا صاحب الفخامة نود ان نلمس الحقيقة ان انجلترا التي نحبها تعطي فلسطين خير ما عندها وان نرى الادلة الناصعة على متانة التربية والاخلاق الانجليزية

ونحن على يقين ان فخامتك ستصحح هـذه الادلة متى وقفت على مواضع التشويه فيها لانك بلا ريب اشد غيرة منا على السمعة البريطانية واعظم رغبة في ايقاف الناس على افضل ما عند البريطانيين

انباء بلاد العرب

موقف شرق الاردن

تجتاز بلاد شرق الاردن ازمة يمكن القول انها عصيبة فالمعاهدة لدى المجلس النيابي الجديد وتصديقها او رفضها منتظر بين يوم وآخر

وما من احد يعلم أيرفضها المجلس النيابي الجديد فيفضه سمو الامير والسلطة المنتدبة ويختم بذلك حياته النيابية فتدار البلاد كما كانت تدار سابقاً بالادارة الكيفية . ولا ندري أيفضل النواب هذا الحل على ان يسجلوا على انفسهم التصديق على معاهدة لا تحقق كل الاماني الوطنية؟ ام يصدقون المعاهدة على علاتها او ببعض التعديل ويفتحون امامهم باب العمل من طريق الحياة النيابية فيراقبون كل قانون تسنه الحكومة ويدرسونه ويناقشون في ما لا يلائم عادات البلاد واخلاق اهلها ويعدلونه وينظرون في الميزانية ويراقبون الزراعة والتعليم وغير ذلك من الامور الحيوية ؟ لسنا نعلم اي الطريقين يختار المجلس النيابي في شرق الاردن فلا حاجة بنا الى التكهن ما دام المسألة ستنجلي في يومين ثلاثة ان لم تكن قد انجلت بعد

اما نحن فرأينا الخاص ان يستعمل القوم الحكمة ويوقعوا المعاهدة ويبقوا طريق خدمة بلادهم مفتوحة امامهم فقد جرب المخلصون في فلسطين وسواها الانقياد للنفعيين الذين اتخذوا وسيلة للمشاغبة عدم القبول بالحقوق منقوصة فخسروا كل شيء الا بعض وظائف تربع في كراسيها النفعيون

ان الحقوق لا تنال كاملة الا بالقوة والابتعاد عن المجلس لا ينيل الامة قوة كبقائه مفتوحاً يناضل اعضاؤه عن الحقوق ويطالبون بما نقص منها ويعملون مع الحكومة للرقي العلمي والعمراني والاقتصادي مصدر القوة الحقيقية

اما اذا كان سوانا يرى خلاف رأينا هذا فنحن لا نجادل احداً في رأيه وفي اجتهاده لمصلحة نفسه ومصلحة بلاده

الاب المستاء — ايها الفتى كيف تعيد ابنتي في الساعة السادسة صباحا الى البيت ؟
الشاب — انا مضطر يا سيدي ان اذهب في الساعة السابعة الى العمل

الملك ابن السعود

—✻ نظريته في التسليح ✻—

جاء في مقال في العدد ٢٢٩ من جريدة ام القرى لسان حال جلالة الملك ابن السعود الرسمي ما ننقله بالحرف ليطلع عليه القراء من انصار الجامعة العربية . قال كاتب المقال :

« سمعت جلالة الملك يوماً يقول في بعض خطبه ان امم اوربا اجمعت امرها واستعدت للمسلمين بسائر القوى ومن العسير او المتعذر — الا ان يشاء الله — ان تبلغوا شأوهم في القوة والوسائل فلو بنيتم لقتالهم طيارة بنوا لابادتكم مئات ولو انشأتم سفينة انشأوا سفناً وكذلك كل شأن من شؤون العتاد والقوة كلما جمعتم لهم منه جزءاً جمعوا لكم اجزاءاً ولا يوجد عندكم شيء تستطيعون ان تقاوموا به وليس عندهم ما يقابله الا اخلاص العبادة لله وحده والتمسك بكلمة التوحيد »

الموقف في سوريا

لا يمكننا ان ننكر ان الطائفية في سوريا كما في فلسطين غالبة على الوطنية وان كل طائفة لها اغراضها وسياستها الخاصة فضلاً عن انها لا تضمر الخير للطوائف الاخرى وهذه حقيقة مرة لا بد من الجهر بها

حاول المخلصون التغلب عليها فلم ينجحوا لانهم كانوا يعالجونها بالمسكنات ولم يكن لديهم من الجرأة مايكفي ليقاوموا بقوة اولئك الذين يلبسون الوطنية كاثواب ويحتفظون بتعصبهم الذميم في قلوبهم ينفثونه سماً زعافاً حالما تستدعي مصالحهم اظهاره

ولقد لقي المستعمرون في السياسة الطائفية العديمة الاخلاص التي يتسامح بها الضعفاء والنفعيون مساعداً على بسط نفوذهم وتثبيت سياستهم الاستعمارية

وفي الحقيقة ان المخلصين منهم الذين ارادوا ان يوفقوا بين مصالح العرب ومصالح حكوماتهم لم يلاقوا في العرب فئة وطنية مخلصة قوية يضعون ايديهم بايديها لينقذوا واياها البلاد من السياسات الطائفية والنفعية المضعفة بل القتالة

كما انهم لم يتمكنوا بسبب النفاق والرياء ان يعرفوا نفسية البلاد الحقيقية ليهتدوا الى سياسة اقتصادية عمرانية ويقروها ويتمشون عليها ولكن الزمان والتجارب علمتهم ان لا يعبأوا بالضجيج وبالتعابير الرنانة والاقوال الحماسية التي يستخدمها طلاب المنافع وارشدتهم الى اتباع سياسة اخماد الانفاس والاسكات والاستثمار والاستغلال

وستبقى هذه سياستهم في سوريا وفلسطين ما دام النفعيون المنافقون وطنيين احراراً والى ان يتألف في البلاد حزب وطني مخلص متعلم عاقل وينشئ له فروعا في انحائها المختلفة ويصير قوة محترمة تضطر الانتداب او الاستعمار الى الاعتراف به والتفاهم معه على اتباع سياسة رشيدة نافعة

يتوسل الانتداب في سوريا وفلسطين لدفع احتمال تأليف مثل هذا الحزب بتقوية الطائفية وباستخدام النفعيين في الوظائف وبلبلة العناصر . ففي سوريا باسم الله وماشاء الله يوجد عدا الطوائف الدرزية والعلوية والشيعية والسنية والنصارى بطوائفهم المختلفة شركس واكراد وارمن والحكومة تقوي هذه العناصر . وفي فلسطين عدا الطوائف المختلفة تجلب السياسة اليهود من بلدان اوربا المختلفة وتدير الادارة بانجليز واوستراليين وايرلنديين وسكوتلنديين ويونان وارمن وفرس ويهود انجليز وروس ورومانيين وبولونيين الخ وعرب مصريين وسوريين وفلسطينيين

ومثل ذلك قل عن شرق الاردن

فالوطنية والمصلحة العمومية لاتجد لها في هذه الاحوال والظروف تربة صالحة تعيش بها ما لم يكن المزارعون اقوياء وادواتهم الزراعية صالحة وقوية

موقف العراق

— حيال اعتداء الوهابيين —

لندن — لمراسل الاهرام الخاص — نشرت جريدة منشستر جارديان اليوم رسالة لمكاتب من بغداد عن غارات الاخوان على حدود العراق قال فيها ما يلي .

«اذا اردنا الحقيقة فان الاخوان في حالة عداء صريح وان كانوا لم يشهروا الحرب على العراق مادام العراقيون لا يجاهرون بالعداء لنجد . ولكن البرلمان العراقي في قلق شديد من جراء هذا العداء المتواصل والاستفزاز المستمر ويطلب النواب العراقيون من اولياء الامر اتخاذ تدابير تكون اشد من التدابير التي اتخذت حتي الان ولكن الحكومة البريطانية التي تتمسك بمصالح سياسية امبراطورية اوسع نطاقا لا تتوافق على ما يبتغيه العراقيون من اتخاذ خطة العداء . ومع احترامي لسياسة الحكومة البريطانية ازاء ابن السعود ارى من الانصاف ان اقول هنا انه من النتائج القاسية ان يشدد الضغط على قبائل العراق بهذه الكيفية لان كل ما تطلبه القبائل العراقية هو ان يسمح لهم بالدفاع عن انفسهم بطريقتهم الخصوصية وان لم يسمح لهم بذلك فانهم ينتظرون من الحكومة التي تطلب منهم الامتثال والخضوع لامرها ونهيها ان تقوم بالدفاع عنهم . فاذا كان دفاع الحكومة غير مجد لحماية ارواحهم واموالهم فهل يلامون اذا ضنوا عليها بولائهم ؟

— فشل امان الله خان ووصوله الى الهند —

بمباي — لمراسل الاهرام الخاص — جاء من بشاور انه نظراً لتطورات فجائية غير منتظرة لا تعرف تفاصيلها وصل امان الله خان والملكة السابقة ثريا والامير عنايت الله خان الى «شمان» امس ويستفاد من هذا انه اعتراف من امان الله بان الكفاح في سبيل استرداد العرش لا يجدي نفعاً ولكن التفاصيل الحقيقية والاسباب لا تزال مجهولة

— ثبت رسمياً ان امان الله خان وقرينته ثريا وعنايت الله وغيرهم من الاسرة والحاشية قد اجتازوا حدود افغانستان الى الهند امس في شمان وطلبوا الى حكومة الهند ان تسهل عليهم اجتياز الهند بطريق بمباي لركوب البحر الى اوربا وقد وضعت حكومة الهند قطاراً خاصاً تحت تصرف امان الله خان

— متى يصل امان الله خان الى بمباي —

يصل امان الله خان وحاشيته الى بمباي يوم الاثنين المقبل ويبحرون الى ايطاليا يوم الاربعاء . ويقال ان امان الله وصل الي شمان مع ذويه في عدة سيارات ومعه الشيء الكثير من النقود والسيوف والخناجر الذهبية واعترف امان الله ان عدد القتلى والجرحى من جيشه بلغ الفين وخمسائة نفس وان المعركة الفاصلة دارت في اليوم الثاني والعشرين من هذا الشهر وابدت جميع صحف الهند اشد العطف على امان الله

الكرمل
(الاربعا في ٢٩ ايار سنة ٩٢٩)

المدارس غير الصالحة

= وجوب التعاون على خدمة الجمهور =

المقال في عدد جريدتك الاخير عن قفل مدرسة الصبيان الانجليزية في حيفا دعاني الى توجيه الانظار الى الحقيقة المرة وهي نقص ادارة مدارسنا الاهلية التي تحتاج الى قلب وتجديد لانها كلها تدار في هذا العصر العلمي العملي عصر التجدد على طرق العصور المتوسطة وبنفقات يسيرة جداً · ومن العجيب ان المفكرين لا ينتبهون الى ذلك ولا يهتمون باصلاحه وبعض دور هذه المدارس فضلاً عن انها لا تصلح للسكنى لا تملك فسحات لعب

يخيل الي اننا نحن اهل البلاد لا نميل الى الاهتمام بالمشاريع العمومية ولا لمساعدتها كانها لا تعنينا ولا نفكر بافادة المجموع فروح التعاون غير موجودة فينا

خذ مثلاً موظفاً في الحكومة من اهالي فلسطين جمع ثروة من خدمته الطويلة ومن راتبه الضخم فانه يبني قصراً ويهتم بتوفير اسباب المسرات لنفسه ولو راقبته لما رأيته ولو كان خريج جامعة يفكر بنفع الجمهور الذي يعيش معه ومنه ويضن باليسير من اوقات فراغه على المسائل العمومية · لا يهتم بما حوله ولا ينضم الى جمعية او يعمل لفتح ناد حتى ولا لابناء جامعته او زملائه في مهنته ليتعاون واياهم على تنظيم شؤونهم والقيام بعمل يخدمون به المحيط · ولا بالانضمام الى اي محفل من المحافل يعاون اعضاؤه على خدمة الانسانية - لو راقبته لوجدت انه لا يهتم بغير مسراته ونجاحه ولو هلك الناس اجمعون · ولكنه اذا وقع في مصيبة يتطلب من كل الناس ان يهتموا له ويساعدوه · فلو عزل او سيق الى المحاكمة يطلب من الجمهور ان ينصره

ادعُ طبيباً متعلماً اتسع اختباره من المعاشرة والاسفار الى الانضمام الى جمعية او ناد يختلف اليه دقائق كل اسبوع ليفيد بمحاضرة او محادثة فينتحل لك ما شئت من الاعذار في حين انه ينفق بلا حساب وقتاً ومالاً

كلف صحافياً ان ينضم الى الجمعيات ويحتك برجال النوادي ليقف على النفسيات والحالات الاجتماعية والاقتصادية والاخلاقية وعلى آراء الناس فيها ليكسب خبرة يستخدمها في القيادة والارشاد تراه مترفعاً متباعداً عاتباً واذا كان منضماً الى احدى الجمعيات او احد النوادي حسب انه قضى غرضاً كبيراً

يرتكب الانسان جريمة اذا حاول حرمان اخوانه وقومه من مواهبه او مما يستطيع ان ينفعهم به ومن اقدس واجبات الفرد تخصيص ساعة او ساعتين في الاسبوع لخدمة قومه ووطنه بالطرق الموجودة او الممكن ايجادها

يستطيع الانسان ان يدخل عضوية غرفة التجارة او البلدية او المجلس المحلي او جمعية اقتصادية او ادبية او اخلاقية او علمية او سياسية · او احدى المحافل الماسونية ليتعاون مع اخوانه على الخدمة العمومية ومهما لاقى من صعوبات يجب ان يجتهد ليتغلب عليها

اذكر الحماسة التي دخلنا فيها الانتخابات البلدية وكيف ان بعضنا بذل غاية ما في وسعه للفوز في الانتخاب ولما فاز لم يعد يداوم على حضور الجلسات · فمن العار والجهل ان لا نهتم بالشؤون العمومية والمحلية او ان نشغل الكراسي وان لا نخدم من اجلسونا عليها · ومن الواجب على الرأي العام ان لا يعود الى تأييد من لا يحترم ثقته

ومن الجهة الاخرى انبه الرأي العام الى نوع من الخطيئات التي كثيراً ما نرتكبها فنضعف بها الهمم ونثبط العزائم جمعتني الصدف على شخص اشتغل في التأليف وخدمة الادب عدة سنين وقام باعمال نافعة فلاقى اعراضاً وانتقاداً مراً مستمراً بدلاً من التشجيع والعطف حتى مقت الخدمة العمومية وانقطع عنها وصار يتعذر اقناعه وارجاعه الى عالم العمل · فمن الواجب اذا رأينا شخصاً او اشخاصاً يريدون ان يقوموا باعمال نافعة ان نشجعهم ونؤيدهم لا ان نضعف هممهم فيصدق فينا قول الفيلسوف شبلي شميل: اننا امة تضن على الناس بالشتيمة اذ عرفت ان الشتيمة تنفعهم

ليسأل كل منا نفسه باي طريق يقدر ان يخدم الجمهور وليسر في ذلك الطريق

ملاحظ

محليات

✻ البريد في نابلس ✻

السيد عيسى هلال مشترك في الكرمل انتقل من عكا الى نابلس · حولنا الجريدة اليه منذ نحو شهرين · امس اخذنا منه كتاباً انه لم يتناول من الجريدة سوى عددين من الكرمل في شهرين

شكوى بعض المشتركين في نابلس وجنين من عدم وصول الجريدة اليهم بانتظام اكثر من كل محل آخر فما هو السر في ذلك يا ترى ؟ ! هل في وسع ادارة البريد ان تصل الى اكتشافه ؟ !

— ✻ نادي الشبيبة البيتلحمية ✻ —

مثل هذا النادي الناهض في ٢٦ الجاري رواية الصديق الخائن ·

✻ زفاف ميمون ✻

يوم الاحد الفائت زف الشاب النشيط السيد حنا الياس حنا من حيفا الى الآنسة هنا كريمة المرحوم حبيب الخوري فنتمنى للعروسين السعادة والهناء

— ✻ بلدية حيفا ✻ —

يلزمها ٣٩٠ متر مكعب صرار ابيض يابس صلب بحسب العينة الموجودة بدائرة الهندسه والشروط المعروفة فيها · تقبل العطاآت لغاية ظهر يوم الخميس الواقع في ٦ - ٦ - ٩٢٩ باسم رئيس البلدية

حسن شكري

شكر في محله

حضرة صاحب جريدة الكرمل المحترم .

اكتب اليك باسمي واسماء اخواني وبالنيابة عن المزارعين شاكراً علناً المستر مامن وراغب بك موظفي الزراعة الكبيرين في اللواء الشمالي من اجل الجهود العظيمة التي بذلاها مع سائر موظفي ادارتها في مكافحة الجراد عدو الفلاح وعدو البلاد المضر

عانى الفلاح ضيقاً شديداً من محل الموسم السابق فلو ترك الجراد بلا مقاومة لاكل مواسم هذه السنة وخرب الفلاح واهلكه ولوقعت البلاد في مجاعة فالذين كافحوا الجراد بكل قواهم وساعدوا على ابادته وانقذوا البلاد من شره والفلاح من الهلاك يستحقون الشكر والتقدير العظيمين · حيفا : الحاج توفيق الخليل

الكرمل : الاهالي مدينون لمديرية دائرة الزراعة وجميع دوائرها وكل من اشتغل بمكافحة الجراد وهؤلاء كلهم يستحقون الشكر الجزيل منا · فنشكر توفيق بك اول من فطن بتقدير خدمتهم

✻ المعاهدة في شرق الاردن ✻ يوم الاثنين الفائت كان موعد جلسة المجلس النيابي الذي يقول فيها الاعضاء كلمتهم الاخيرة في المعاهدة و يرجح انه قرر تصديقها او يقرره في جلسة اخرى ✻ الملك علي في عمان ✻ عمان - يصل الملك علي غداً الى هنا قادما من بغداد بطيارة من سلاح الجو الملكي لزيارة اخيه الامير زيارة ودية - ر ✻ تعطيل جريدة شيوعية ✻ برلين - عطل مدير البوليس جريدة « روته فانه » الشيوعية لانها بعد ما اوقفت ثلاثة اسابيع على اثر حوادث اول مايو حملت حملة عنيفة على البوليس في اول عدد منها بعد الصدور - ص

خطيب التابين والتكريم

ــ كيف كان خطابي بحفلة الامس

ــ لقد اجدت وبرزت في التطويل كل الاجادة

ــ بل اختصرت جداً لاني حسبت ان الخطباء كثيرون فاحببت ان اترك فرصة لغيري

ــ اختصرت على رغم انك تكلمت مدة خمسين دقيقة في حفلة حافلة كهذه ؟ ماذا كان يحل بنا لو لم تختصر ؟!

ــ انا استطيع ان اخطب من ساعة الى ساعتين على نفس واحد

ــ تستطيع ان تحرك لسانك وفكيك ولكنك لا تخطب

ــ الم امس قلوب الناس وعقولهم ؟

ــ بلا شك مزقت قلوب الناس وكسرت رؤوسهم كما لو كنت حجاراً وبيده شاقوف يكسر به الحجارة

ــ انت مخطئ فقد شعرت ان الناس دهشوا بفصاحتي وبلاغتي وشطارتي وتمنوا لو بقيت ساعات انثر عليهم درر حكمتي

سبحان الله انت ضيق الحظيرة الى حد انك ترى كل شيء عكس ما يراه الناس . فهل السامعون بهذا المقدار جبناء ليصبروا على ما يكرهون ؟! لم لم يصفروا لي وينزلوني عن المنبر اذا كانوا قد استثقلوا خطابي

ــ الحق معك ان الامة التي تصبر على مثل خطابك يجب ان يكون خطباؤها على شاكلتك

ــ لا اظن الناس ملوا من سماعي كما ملوا سماع زهير

ــ والله انك وزهير ومن حذا حذوكما حرقتم انفاس الناس وبهدلتم الحفلة واستخفيتم باصحابها وبالمدعوين والله لو علم المدعوون انهم دعوا لمثل هذا لما لبى الدعوة احد على رغم مكانة الداعين واهمية الغرض الذي دعوا لاجله .

يا شيخ المسألة تحتاج الى ذوق والى رعاية المقام واحترام الحاضرين واول ما يجب على الانسان ان يراعي كرامة نفسه . فلو لم اتكلم اكثر من خمس دقائق لانتهيت قبل ان يضجر الناس منك ولوجدت ما تقوله ويروق الناس سمعه .

ــ ماذا يستطيع ان يقول الخطيب في خمس دقائق ؟

ــ اقرأ خطب العرب في عهد عظمتهم وبلاغتهم تراها كلها من جوامع الكلم . اسمع لاقص عليك هذه القصة : احتفلت المس غاردنر رئيسة مدرسة البنات العليا الانجليزية بافتتاح دار مدرستها الجديدة . فكرسها سيادة مطران الانجليز بالصلاة . ثم خطب سيادته والمستر كولفل حاكم اللواء . والمستر بومن مدير المعارف . والمس غاردنر وفخامة المندوب السامي والمستر ابرامسون وجناب رئيس البلدية وترجم خطاب الرئيس فاستغرق كل ذلك ٥٤ دقيقة فاذا كان فخامة المندوب السامي وحكامه ومطرانه استغرقت صلاتهم وخطبهم الثمانية بما فيه ترجمة خطاب رئيس البلدية ٥٤ دقيقة وخطابك الوجيز المختصر النظيف استغرق ٥٠ دقيقة فقط لا غير فانت تستحق ان تكون ملكا

ــ ما عدت اخطب اذا رايتك في الحفلة

ــ الافضل ان لا تخطب حتى تصير تحترم الموقف وتزن ما تقول

ــ﴿ الناصرة ﴾ــ

جاءنا منها ان قطع الشجر لا غرس الشجر صار مرغوباً فيه في قضاء الناصرة وخصوصاً في صفورية ومعلول

ــ انتقلت الى رحمة ربها ثريا غزال زوجة السيد ديمتري افندي حبايب بعكا فنعزي زوجها وذويها ونتمنى لها الرحمة

حول امتياز

ــ استغلال البحر الميت ــ

لندن ــ لمراسل الاهرام الخاص ــ

منح امس امتياز استخراج املاح البحر الميت المعدنية للمسيو موسنر نوفومسكي والميجر تولوك وقد ابحر اولهما اليوم من لندن الى فلسطين حيث يقضي بضعة اسابيع في منطقة البحر الميت ثم يعود الى لندن في شهر يوليو لانشاء شركة . ومن المحتمل ان يسافر اللورد ليتون الذي قبل ان يتولى رياسة مجلس ادارة الشركة الى فلسطين في هذا الصيف

وقد نشرت جريدة منشستر جارديان اليوم رسالة لمكاتبها من لندن عن مستقبل هذا المشروع ومحتملاته قال فيها ان العلماء متفقون على ان البحر الميت يحوى ثروة عظيمة من الاملاح المعدنية ولكن الآراء متضاربة عما يحدثه عرض تلك الاملاح بكميات كبيرة في اسواق العالم . ويقول بعض الخبيرين انه من السهل جداً ان يشحن البوتاس من البحر الميت ويفرغ في ميناء نيويورك بربع قيمة البوتاس الذي يشحن اليها من المانيا التي تتحكم الآن في جميع اسواق البوتاس ولكن هناك خبراء آخرون كاللورد ملكت مثلا يميلون الى الشك في صحة هذه النظرية على ان المسيو نوفومسكي والميجر تولوك مصممان على البدء في العمل بكيفية معتدلة حتى لا يؤثر مشروعها في احتكار البوتاس الالماني في السنين الاولى وستسعى شركة املاح البحر الميت الى ايجاد اسواق جديدة لاملاحها في فلسطين وسورية والعراق ومصر وغيرها من البلدان الشرقية المجاورة . واذا كبر المشروع وصادف النجاح المأمول فستمد سكة حديد من مكان العمل الى العقبة حيث يصبح في الامكان تصدير الاملاح الى الاسواق الشرقية من دون ان تدفع عنه رسوم اجتياز قناة السويس الباهظة

ــ﴿ اعلان ﴾ــ

بمناسبة عيد ميلاد جلالة الملك جورج الخامس المصادف نهار الاثنين الواقع في ٣ حزيران سنة ١٩٢٩ يستقبل حاكم اللواء الشمالي وفود المهنئين في دائرته على الترتيب الآتي :

	ساعة	دقيقة
موظفو الحكومة واعضاء الجالية البريطانية	٩	—
قناصل الدول ووكلائهم	٩	١٠
رئيس واعضاء المجلس البلدي بحيفا	٩	١٥
علماء الاسلام	٩	٢٠
رئيس الحاخاميين	٩	٢٥
رؤساء الطائفة البهائية الروحانيون واعضاؤها	٩	٣٠
اعيان المسلمين	٩	٣٥
اعيان المسيحيين	٩	٤٠
اعيان الاسرائيليين	٩	٤٥
ممثلو الجالية البريطانية	٩	٥٠
الرؤساء الروحيون للطوائف المسيحية .	٩	٥٥

وسيجري الاحتفال بتحية العلم امام دار الحكومة الساعة الثامنة والدقيقة ٤٥ صباحاً .

اخبار الجهات

ــ فرنسا والانتخابات في لبنان ــ

باريس ــ لمراسل الاهرام الخاص ــ

نشرت جريدة «آمي دي بيبل» مقالا عن الانتخابات النيابية في لبنان قالت فيه ان المفوضية الفرنسية وفرنسا ليس لهما ان تشتركا اشتراكاً فعلياً في استشارة الشعب اللبناني ولكن يهمنا لاجل مصلحة بلادنا ان نرى الشعب اللبناني ينتخب نواباً لا من الذين تدربوا على اساليب الادارة التركية بل من الذين تعلموا في مدارسنا وخبروا تقاليدنا وعرفوا حقوقنا التي اوجدها الزمن الماضي واثبتتها المعاهدات

ــ وقد ظهرت حركة في شمالي لبنان ترمي الى مقاطعة الانتخاب للمجلس النيابي اللبناني لان الناس يتطلبون عدم تدخل الحكومة في الانتخاب او القاء مسؤولية ادارة البلاد عليها

اما في الشوف فيلاقي الامير توفيق ارسلان تأييداً قوياً وان كانت الحكومة لا تؤيده

اما الدكتور ثابت فترى جريدة العهد الجديد انه على الغالب يفشل في هذا الانتخاب كما فشل سابقاً

مطلوب لاحدى المحلات التجارية

موظف شاب يجيد الانكليزية والعربية وله المام بالحسابات والمعاملات التجارية ومستعد ان يقيم في فلسطين او شرق الاردن ويقدم ضمانة الف جنيه . والماهية تبتديء من اثنى عشر جنيه فلسطيني .

المرجو ارسال الطلبات مرفوقة بالشهادات وصورة الطالب الى صندوق البريد ٣٧٥ حيفا

﴿ في لجنة الخبراء ﴾ باريس ــ تباحث خبراء الدائنين في جواب الدكتور شاخت على مذكرة الحلفاء وتعتبر دوائر المؤتمر ان بين مواقف المندوبين فرقاً كبيراً وتبدي التشاؤم . ه

﴿ الحالة في افغانستان ﴾ ورد تلغراف من نيودلهي بالهند ان الملك امان الله لا ينوي العودة الى افغانستان . ويقول مكاتب الديلي ميل في بومباي ان حكم حبيب الله اخذ يصبح مطلقاً وقد منع لبس الملابس الاوربية وعادت النساء الى التحجب ﴿ جمعيات خالوصيم اليهودية ﴾ امرت الحكومة الروسية بحل فروع جمعية خالوصيم المؤلفة في بلادها

صحيفة النساء

النساء لاتهمهن سياسة الرجال

—✵ ملخصة عن الانجليزية ✵—

النساء لسن رجالاً ـ يحاول الرجال ان يخدعوا النساء ـ النساء يردن اطفالاً لا اصواتاً ـ النساء في النهاية لا يصوتن لسياسة الرجال ـ سياسة النساء غير سياسة الرجال

كتبت سيدة قائلة يحاول الرجال ان يخدعوا النساء ولكن النساء لا ينخدعن

يحاول الرجال ان يسوقوا النساء كالرعايا الى حظائر سياسة الرجال ولكن النساء لسن شاء ليسقن

يتقدم الرجال الى النساء بصور سياسة الرجال ولكن النساء لا يهمهن من امر سياسة الرجال شيئاً

النساء يردن اطفالاً لا اصواتاً . يردن اثماراً شهية ـ ازواجاً وعشاقاً ولا يردن ان يغرقن في بحور سياسة الاحزاب المميتة يفضلن المنازل على السياسات الوطنية

ربما ان المستر مكدونلد والمستر بولدوين والمستر لويد جورج « بلا فخامة ولا دولة ولا معالي ولا سواها من الالقاب الصغيرة والكبيرة » لا يوافقونني لانهم يعرفون النساء على مسارح السياسة وكمصوتات قويات

ولو ان هؤلاء السادة ينكرون انفسهم كسياسيين ويتمثلون بي ويطوفون البلاد لكانوا يصلون الى النتيجة :

«ان النساء لا يزلن نساء وانهن لا يدخلن ابداً في سياسة الرجال ولا يهتممن بما يهتم له السياسيون»

واخيراً ان التصويت في نظرهن ليس سوى لعبة سينبذونها بعد حدوث بعض الانتخابات العمومية او يستعملونها اداة لمدافعة سياسة الرجل الممقوت سراً

لان المرأة لا تزال بسة كما ان الرجل لا يزال كلب . الرجال والنساء هم في السياسة كما في الحياة اعداء متنكرون . والسياسة لكثيرات من النساء المستاءات ان هي الا مخرج لمصادمة الجنس . يسوءني ان اصرح بهذه الامور ولكنها اختبارات سنين عديدة ومستخلصات مئات من المحادثات

اؤمن باخلاص بصداقة الجنسين واومن كامرأة بتعاون الجنسين وقد جاهدت ست سنين لانالة المرأة حق التصويت ولكنني اعلم انه حيث دخلت المرأة في السياسة فشلت . واريد بالسياسة السياسة العمومية وليس المحلية لان السياسة المحلية تختص بالبيت وبالولد وهذا ما يتعلق بالمرأة . وقد فشلت المرأة في السياسة العمومية لانها لاتهتم لها وهذا لا يعني ان المرأة لا تشترك في الانتخاب المقبل فقد شاهدت بعيني تنظيمات الاحزاب النسائية للتصويت في الانتخاب المقبل واقول بلا تردد ان حزب العمال سينال من اصواتهن اكثر من سواه ولكن هذا يكون فقط في الانتخاب الاول . لان اكثر الفتيات يرقصن حول خنادق العمال اليوم على نغمات الديموقراطية ويعتقدن ان حزب العمال يعني ما يقول عن الدولية والاخاء العالمي وما شاكل ذلك

قرع الطبول والخطب يستميل الفتيات ولكن عندما يرين ان الاقوال فارغة كالطبول ينقلبن شياطين على رعاتهن في الانتخاب المقبل

مما يهتم له النساء منع الحروب . بين الثلاث مئة او اربع مئة امرأة لا يوجد اثنتين او ثلاثة يفقهن معنى الانتخاب ولكنهن يشتغلن بالاشياء المحلية . لا تهمهن البطالة من الوجهة العامة ولكن كل واحدة منهن تهتم ان لا يكون اخوها او ابوها او خطيبها عاطلا

الضرائب لاتهمهن من الوجهة العامة ولكن تهمهن لانها تجعل فنجان الشاي في الصباح اغلى مما هو .

في بعض مقاطعات البلاد في اسكتلندا يهمهن مثلاً تحريم المسكرات ويهمهن ايضاً السيطرة على المواليد

سادتي الساسة سيدهشكم يوماً الاكتشاف ان سياسة الرجال هي غير سياسة النساء وان المرأة على رغم التصويت وعلى رغم قص الشعور وعلى رغم تقصير الثياب تبقى امرأة

اجتهدتم في تصيير المرأة رجلاً ان لم اقل سعداناً يقلدكم . علمتموها ان تصيح صيحات الاحزاب علمتموها ان تضع انفها في صندوق الانتخاب لتعدوا صوتها كما تعدون صوت الرجل ولكن عجيبة العجائب هي انها لا تزال امرأة .

رأيت المرأة تشتغل في السياسة في اميركا وفي المانيا ودنمارك ورايتها تدخل الى مجلس النواب البريطاني ممتلئة املاً واحيانا جمالاً وبعد سنين تظهر علائم اليأس والتجعدات على محياها

غريزة المرأة ان تفكر كامرأة وليس كرجل وان تكون امرأة . عند ما تصير المرأة سياسية سعيدة تفقد سعادتها كامرأة والمرأة التي تقلد الرجل في السياسة كما يقلد السعدان الانسان تتمرد عليه في النهاية .

راقبي طفلك

—✵ ملخصة عن الانجليزية ✵—

راقبي طفلك لان حركاته في الساعات القليلة الاولى من حياته يمكن ان تهديك الى مسلكه المقبل . اعراض المرض العقلي من جهة ومن اخرى علائم قوة الارادة يمكن ان يكتشفها المراقب المدقق

طموح نابليون المدهش ظهر بجلاء لما كان رضيعاً على ما يعتقد الدكتور « ويمت الالماني احد علماء بسيكولوجية الاطفال وقد نشر آراءه بالالمانية واعاد نشرها « هنري بيدو » بالفرنساوية في جورنال الدبيا

يتبع « ويمت » اراء فرود ويزيد عليها ويبين بالملاحظات الغريبة كيف ان الامراض العقلية الخمسة التي تحدد صفات البشرية توجد مكونة في المولود الجديد وتتجلى في بدء مظاهر الحياة واليك بعض امثلة

الاولاد العنيدون يتمثلون في المستوصفات ناقصي الغذاء . هذه الصورة الاولى التي تبدأ باظهار صفاتهم . ويوجد ايضاً مواليد جديدة يشتكون بالطريقة نفسها ويتطلبون الغذاء مظهرين الشراهة ولكن حالما تقدم لهم الحليب يديرون وجوههم بكشرة الغرض الوحيد منها الاساءة للمرضع . ويمكن ان نعتقد مع الدكتور « ويمت » بان هؤلاء الاطفال العنيدين مصابون بعدم المقدرة على تقرير ارادتهم او التصميم لانه يوجد في الحقيقة عقول من هذا النوع في اول درجات الحياة

تشخيص التقهقر صعب في ساعات الحياة الاولى ولكن الطفل الذي عند ما يكبر يحاول قهر الناس والناس يزجرونه تظهر عليه علائم هذه الصفات في طفولته هذا النوع من الاطفال هم الذين يعضون ثدي المرضع وهذا ما كان يفعله نابليون في صغره

من المظاهر الغريبة في بسيكولوجية الاطفال اصرارهم على تفضيل ثدي على اخر ويرى الدكتور « ويمت » في هذا التفضيل دليلا حسنا على حسن الحكم والقابلية لانتهاز خير الفرص لان الرضيع لا يختار عفواً بل يذهب الى اغزر نبع ولذلك يستدل انه يقدم متى كبر على اعمال كبيرة او يعمل في سياسات ناجحة

—✵ زواج وطلاق في اربعين دقيقة ✵—

دخل عامل وعروسه في لنين كراد الى دائرة التسجيل وسجلا زواجهما على الشريعة البلشفية ثم خرجا وركبا الترام وتباحثا في امر المسكن فاختلفا لان الفتاة ابت ان تساكن الفتى في غرفته لان القواطع بينها وبين الغرف الاخرى رقيقة وابى هو ان يسكن معها في غرفتها لوجود امها فيها فعادا بعد اربعين دقيقة الى دائرة التسجيل وسجلا طلاقهما

ماذا في روسيا ـ اليوم عندهم وغداً عندنا

تزعم حكومة السوفيات ان المعابد الدينية تضر بسطوتها وتقلل من نفوذها وتعمل على تنفير القلوب منها وابعادها عن طاعتها والخضوع لها. فرأت ان تضرب عليها بيد قاسية . رأت ان تسكر ابوابها وتستبدل غاية وجودها وتجعلها مدارس عمومية ومنتديات للاجتماع ومنازل للعمال وغيرهم من متوسطي الحال يستأجرون فيها الغرف المفروشة ومكاتب وغرف قراءة ومستشفيات ثابتة ونقالة ومتاحف وطنية وغير ذلك من المشاريع التي ينتفع بها الناس الذين يستطيعون القيام بالصلاة في مخادعهم او في الكنائس القليلة الباقية على ماهي في روسيا السوفياتية

وتقول انباء موسكو بتاريخ الرابع من الجاري ان حكومة السوفيات اقفلت ثلاثمائة واربع وخمسين كنيسة ارثوذكسية وحولتها الى هذه المشاريع و ٣٨ صومعة او دير و ٥٩ كنيساً من هياكل الاسرائيليين و٣٨ مسجداً من مساجد المسلمين و٤٣ بيتاً للعبادة لطوائف مختلفة فبلغ مجموع هذه الكنائس والهياكل والاديار والمساجد ٥٣٢ بناية كل ذلك حدث في سنة ١٩٢٨ الماضية

قالت مرآة الغرب التي ننقل عنها هذا النبأ

قد يستعجب القراء من هذه الحركة واكثرهم لا شك يرمون روسيا الحمراء بالكفر والالحاد ـ ولكنهم لو علموا ان الكنائس والمساجد والهياكل والاديار في تلك البلاد الواسعة تكاد تكون ربع ابنية البلاد العمومية لما تولاهم العجب ولما قالوا ما يقولون في حكومة البلاشفة

حسن ان يكون لنا كنائس ومعابد ومساجد ولكن غير مستحسن ان نكون بلا مدارس ومكاتب وغرف قراءة ومستشفيات ومتاحف ومن الواجب علينا احترام الدين الذي يأمر بالمعروف و يعلم الفضائل و ينهي عن الجرائم والموبقات وارتكاب المحرمات ، ولكن اذا بقي الجهل متسلطاً على العقول ورجال الدين لا يعملون على تنوير الشعب بالوسائط الفعالة . بالمدارس . بالمكاتب . بالفنون العصرية فتبقى الكنائس بدون فائدة للشعب الا امتصاص دمه وماله

في الاكليروس الروسي من كل المذاهب رجال متعلمون متثقفون ولكنهم حصروا العلم ومواهبه فيهم وابقوا الجهلاء على حالتهم ليسودوا و يتسلطوا على ذلك الشعب الجاهل .

وهكذا قل عن معظم الاكليروس في العالم فبينهم رجال لا يستهان بعلمهم ولكن حب السلطة وحب الذات وحب المال يمنعهم من تنوير الشعب الذي يرعونه والرعية التي يخدمونها و بالحقيقة انهم ليسوا خداماً انما هم الاسياد والرعية الخدم .

سيأتي يوم وهو قريب ان شاء الله ـ يوم يستفيق الشعب من غفلته وينهض من رقاده في سوريا ولبنان (وفلسطين) في الارض التي هي مهد المدنية ومطلع الاديان المقدسة فيحول عدداً من الكنائس والمساجد والاديار والصوامع الى مدارس عمومية تعلم الوطنية الصحيحة والدين القويم . والى مستشفيات تفيد الامة يوم يطردون اولئك الرهبان الكسالى من الاديار لمنفعة البشرية وابنائها

سيأتي يوم يصبح فيه بعض تلك الكنائس التي يزيد عددها على عدد الشعب مكاتب عمومية واندية لتهذيب البشرية ومتاحف لحفظ عاديات البلاد

سيأتي يوم يسخط فيه هذا الشعب على كل كسول لمام يسجد لله سجدة وللمال سجدتين

ان الاكليروس الروسي لا يختلف عن رجال الدين من السوريين واللبنانيين وسائر العرب يتدخلون في السياسة ويخدمون اغراضها لنيل مطامعهم والبقاء على عرش السيادة وقد نسوا انهم حملة انجيل البشارة ورعاة يرعون خراف اسرائيل .

نسوا واجباتهم وضربوا صفحاً عن اليمين التي اقسموها انهم يخدمون الله والدين والانسانية ـ نسوا كل هذا سعياً وراء المجد والمال والجاه العالمي

كان المسيح يصطاد الاسماك مع تلاميذه و يقتاتون بها وهؤلاء اليوم يصطادون الذهب من الجيوب و يتمتعون بخيرات الشعب ـ و يلبسون الحرير والاطالس و يرصعون صدورهم بالاوسمة و يتصدرون المجالس و يركبون ظهور الصافنات والعربات تجرها الخيول والسيارات يدفعها البخار والكهرباء فهم اقرب الى الفريسيين مما هم الى تلامذة المسيح واتباع المسيح الذين كانوا يشتغلون ليأكلوا ويكتسبوا بينما هم يحملون البشارة الى الامم و يذيعونها في الممالك والبلاد المختلفة



ـ صاحب هذا الرسم ـ

رواية العدد

الاميرة ليلى

ليلى ابنة اسرة عريقة من اسر لبنان التي كان لها في دور الحكم الاقطاعي شأن عظيم . دال حكم الاقطاعيين فخسر والد ليلى نفوذه ومورد رزقه فاصبح فوراً فقيراً

وكانت ليلى لا تزال صغيرة ولكن الكبر كان في دمها فكانت الانفة وعزة النفس تكبران مع جسمها على رغم انها كانت تأكل خبز الفقر وتلبس ثياب الفاقة وكان لسان حالها يقول :

مجدي اخيراً ومجدي اولاً شرع — كالشمس رأد الضحى كالشمس في الطفل

اما الامير فهجره اصدقاؤه الذين كانوا يتزلفون اليه و يلتمسون رضاه و يتظاهرون بالاخلاص له و يعجزونه بقضاء مصالحهم وتنفيذ مآربهم في الناس ـ هجروه مخافة ان يسألهم ان يعاونوه على تخفيف بؤسه بمقابلة ما كان يرعاهم و يحميهم و يساعدهم وقد كانوا يجهلون انه يؤثر الموت على ذلة السؤال .

كبرت ليلى وصارت صبية ذات جمال فتان اذا اضفت اليه ما ادخرته من جمال النفس ومكارم الاخلاق خلتها ملاكاً سماوياً

تحدث الناس بكمالها وجمالها وتطاولت اعناق ابناء ارباب الاموال الى خطب ودها. اما هي فكانت تأبى النزول من على عرشها السامي بنسبها وبما تدخره من علو جناب وغنى نفس ولطف وكبر وادب وتخال ان المال الذي يجمعه حديثو النعمة بحيل تجارية قد يلطخ ما في هذه الصفات من نقاوة وطهارة ثابتتين . فاعرض عنها الشغفون وقل الطالبون

واصبح قصر الامير الذي فقد رونقه الخارجي وسلطته الزمنية وموارده المادية والذي لم يعد يسمع صهيل الخيل في اواخيره ولا يرى حوله المتزلفون والمنافقون خالياً ايضاً من عبدة عرش الجمال وعشاق الكمال والاخلاق

اصبح الامير سجيناً في قصره واصبحت الهة الجمال منعزلة في هيكلها

ذهب جافا ملكا يوماً لزيارة رفيقان في داره فادخله غرفته الخاصة واوصد الباب واسر اليه قائلاً انت لا تجهل اني ارغب ان اتزوج بابنة قوم كبار واعلم ان ما من كريم يرغب في مصاهرتي لاني كما تعهد غليظ الجسم غليظ العقل غليظ العشرة ولكني اصبحت وفير المال بعد ان كنت معدماً وار بد في هذا العصر المادي الذي اصبح كل شيء فيه للمال ان امثل روايتي . واول فصل منها سيكون زواجي بالاميرة ليلى ومن ثم ...

ـ ولكن الاميرة ليلى لا ترضى بك زوجاً فقد طلب يدها ابناء اغنياء وان كانوا دونك ثروة فهم شبان ومتعلمون فرفضتهم لانهم دونها حسباً ونسباً

ـ ولكن اباها لم يكن قد بلغ ما بلغه اليوم من الضيق المادي ليضحيها ولتضحي هي نفسها لتنقذ والدها ووالدتها ولم يبذل اباء اولئك الشبان ما انا مستعد لبذله ولم يهتدوا الى الواسطة

جافا ملكا رجل الدهاء الذي لا يصعب عليه قلب طواقي الامراء ومد يده الى صناديق الاغنياء . انتم يا اخي سليلة على رغم انكم دائماً منتوفون ما رأيت مثلكم من يقدر على صيد الناس

ـ مالنا ولهذا كم تدفع في هذا السبيل

ـ مئة ليرا ذهباً فرنساوياً

ـ بل تعطيني الفاً

ـ اعطيك اخر كلمة خمس مئة ولا ابيها الفا

بعد نحو شهر سرت اشاعة في البلد ان رفيقان سيتزوج بالاميرة ليلى فدهش الناس وصدق بعضهم وكذب البعض الاخر الخبر واخيراً صح الصحيح وزفت ليلى بالشموع على فرس لانه لم يكن حينئذ لاعربات ولاسيارات من قصر ابيها الى دار زوجها الذي عمر لها فيه علية جديدة

فكر رفيقان في نفسه يوماً فقال صرت ذا ثروة طائلة وتزوجت اميرة نبيلة فلم لا اجعل نفسي زنبرك السياسة وادير حركاتها واسير سفنها كما تشاء رياحي ان تهب

صلحت لي ولبقت لك

روي انه ظهر في بلدة بعقلين من اعمال لبنان في ذلك الزمن شاب طموح بغير وعي غريب باخلاقه وطباعه اسمه دردشان فاراد ان يصير كل شيء في العالم و يمد ليس فقط اصبعه بل رأسه و يديه ورجليه الى كل امر فكان يأكل صدمة من هنا ولطمة من هناك و يعثر و يقوم و يخبط في النهار كأنه في ليل مدلهم وكلما خيل اليه انه سيربح يخسر حتى افلس الرجل عملياً ومادياً وسياسياً واجتماعياً واخلاقياً ولما ضاقت به اخيراً خطر له ان يجرب تجارة اخرى لعلها تربح ففكر في ان يعرض اختباراته على رفيقان و يضع تحت امرته خدماته

وهكذا بينما كان رفيقان يفكر في دخول المعترك السياسي كان دردشان يفكر في القاء شبكته على رفيقان ليصيده فذهب اليه واضعاً العقدة بين عينيه ولما دخل عليه حياه عابساً باسماً مفكراً متعجرفاً جاداً هازلاً فدهش رفيقان لهذه الزيارة وقبلها باحترام فخاطبه دردشان قائلاً: انت الخبير الكبير، العامل العظيم القدير فلماذا لا تظهر على مسرح السياسة وقد دالت دولة الامراء فيعرف الناس فضلك؟ المسألة لا تحتاج الا الى شيء من البذل فينقاد الناس لاوامرك وتراعي الحكومة خاطرك

ما صدق رفيقان ان سمع دردشان يفوه بهذا الكلام حتى قال له انت وكيلي ومديري ومستشاري في جميع اموري وهذه خزائني مفتوحة امامك . خذ ماشئت وسوي طابقك وفضي فكرك لنتعاون فانا ار بد ان ترى امرأتي ليلى ان اباها واسلافها ليسوا اعظم مني واذا ساعدتني على هذا وضعت كل ثروتي بين يديك

اطرق دردشان قليلاً فخطر له ان يستثمر الموقف وعرف انه نجح هذه المرة ثم رفع رأسه وقال ان فرانكو باشا يريد ان يعين حاكماً لمقاطعة لبنان الشمالية فيجب ان نؤثر عليه ونحمله على تعييني ومتى تعينت وضعت كل نفوذي تحت امرك لترويج تجارتك واعلاء شأنك وتمكنت من تسديد ما اخذت الان من خزائنك وما سآخذ الى ان يتم التعيين

ـ خطر لرفيقان فوراً ان هذه فرصة سانحة للدخول في معترك السياسة فقال ان كنا قد نجحنا باشتغالنا في مسألة صغيرة مع قوم آخرين فلا ريب اننا ننجح مع هذا المحرك المقدام الجري . الله راض عنا حتى بعث به الينا . معاً انفقنا في سبيله فنحن الرابحون . واتفق الفريقان واخذا يعملان و يتوسلان بكل ما خطر لهما من وسائل التحريك والتشويق على طلب اسناد الحاكمية الى دردشان فانفقا في ذلك اموالاً طائلة وجهوداً عظيمة وظهر رفيقان بغير المظهر الذي عرفه الناس فيه فكثر حساده وتحركت مطامع الناس في امواله وصار اعداء دردشان ومزاحميه خصوماً له

اما فرانكو باشا فارسل رسلاً تدرس هذه الحركة فوجدها كلها مصنعة وعبارة عن متطفل ومغرور وعلم كل ما اراد معرفته عن احوال دردشان فقال في نفسه ان هذا الاحمق يريد ان يرتقي الى مصاف الحكام فلا يبعد ان تحدثه نفسه يوماً بطلب الولاية على لبنان فيضر نفسه وربما يخسر رأسه لانه مغرور فيجب ان يهمل لعله يعقل . ولعل هذا الذي تزوج بالاميرة ليلى يقلع عن غروره و يرجع الى عمله و يجب افهام الناس ان لا يتجاوزوا حدودهم و يتطاولوا الى حقوق ليست لهم

اصدر فرنكو باشا مرسوماً بتعيين الامير لمعان حاكماً لشمالي لبنان وقال لو لا ان الامير شهاب زوج بنته من رفيقان لكان هو اولى الناس بهذه الحاكمية

قالت حكيمة زرت الاميرة ام ليلى فوجدت ليلى عندها وكانت تبكي بكاءً مراً وتقول و بلاه يا اماه لقد ضحيتماني فزوجتماني من علج مغرور لاجل ماله وها انا اليوم اتجرع الغصص من عشرته واصبر على احر من الجمر من اعماله

هو يجهل حده فلا يقف عنده و يريد ان يقلد الامراء فيقع في شبكة الصيادين فيجرونه الى المهازل والمخاسر

يظهر ان المال لا يليق به ولا يلبق له او هو كسرج من الذهب على غير جواد . لا يصغي لنصحي على رغم تلطفي بتقديمه له و يقول لو لم اكن اكبر عقلا واوسع خبرة وحكمة من ابيك لما اثريت وافتقر . ساعديني يا اماه وانقذيني . الفقر مع حفظ الكرامة الف مرة افضل من ثروة طائلة مع الجهالة والحمق



مطبعة الكرمل ـ صاحب جريدة الكرمل ـ نجيب نصار